

ملامح الإشكاليات في طلب العلم

- بمعنى أن الإنسان يعلم أنه لا بد له من أن يطلب العلم ولديه الوقت الكافي والوسيلة ولكنه يزهّد فيه، وليست لديه رغبة فيكتفي ببعض المعلومات السطحية
- الزهد في طلب العلم
- وهذا يكثر جداً، فليس لديه رؤية واضحة ولا هدف محدد يسيير عليه
- طلب العلم مع العشوائية
- بل ينتقل بعشوائية بين المحاضرات والكتب بلا نظام ولا منهج محدد
- بمعني أنه ليست لديه نية في طلب العلم
- النشاط الروتيني
- ولكن إذا دعاه البعض لحضور درس في مسجد ما يذهب معهم
- لكنه ليس لديه تصور واضح لماذا أتى إلي الدرس وماذا يريد منه

النتائج المترتبة علي إشكاليات طلب العلم

- كل ذلك نتيجته الجهل، فيظن أن لديه علم وهو في الحقيقة جاهل ويترتب علي هذا الجهل التالي :-
- بمجرد التزامه بعض السنين يبدأ في الفتوي في مسائل ضخمة جداً مثل الطلاق، الزواج، مواريث...
- فيضل الناس كثيراً ويضيق عليهم ويعمم الفتوي علي أي حكم دون النظر إلي الحالة التي أمامه
- هو أسرع الناس في الخصومة لأنه لا يدري بالأحكام المختلفة، ويبدأ في في خصام الناس على مسائل بها خلاف
- "الخصومة"
- مثلاً كالتفكير والإتجاه للجماعات المضللة مثل الخوارج سهل عليهم جداً أن يخدعوا مثل هذا الشخص
- "أسرع الناس قبولاً للأفكار الخطيرة"
- دائماً ما يتحمس للدعوة فينشر أي منشور يمر عليه دون الالتفات أنه قد يحتوي علي أحاديث موضوعة وضعيفة
- "التحمس للدعوة"
- وكلام ليس له دليل ومنشورات شيعية وهو لا يدري فيكذب علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يدري
- وذلك يحدث بسبب أنه لا يدري ما المسائل التي بها خلاف والتي ليس فيها فيري أمامه شخص يفعل شئ خلاف ما يفعله فيضطدم معه، ويمكن أن تكون المسألة فيها خلاف فيكون الإنكار بسيط
- "مشاكل كبيرة مع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"
- أما المسائل التي عليها الإجماع فيكون الإنكار فيها أشد فهو لا يدري حتي يكون الإنكار بسيط ومتي يكون شديد
- يتبني قول واحد فقط يشق علي أهل بيته و هناك قول آخر به تخفيف في تلك المسألة
- "المشقة علي أهل بيته"
- يقع كثيراً في البدع
- "الوقوع في المحرمات والبدع"
- يقع في محرمات كزكاة المال وأحكام النكاح والبيوع والتجارة والحج والعمرة لأنه لا يدري بأحكامهم فيقع في الخطأ

طلب العلم فريضة علي كل مسلم

- ثم بعدها مسائل الفقة الذي يتعامل بها وهذه تتفاوت من شخص إلي الآخر فكلنا نصوم ونصلي،ولكن منا من يزكي ومنا لا يزكي ،مثل مسائل الحج والعمرة والنكاح وفقه البيوع
- مثل أحكام التجارة إن كان تاجراً وهكذا فإنه يأثم
- لذلك عمر بن الخطاب كان يمر في السوق بعبادة المشهورة ويضرب البائع الذي لا يعرف فقة البيوع، فيقول إن من لم يتعلم فقة الربا وقع فيه شاء أم أبي
- لذلك مسألة طلب العلم ليست إختيارية إنما هي جزء كبير منها فريضة الحلال، الحرام، الأحكام التي تقابلنا يومياً

وقل رب زدني علما

شأن العلم في القرآن والسنة

- العلم له شأن كبير في القرآن والسنة
- لو لم يكن للعلم إلا هذه الآية لكفي بها شرفاً قال الله تعالى{شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكةوأولوا العلم}- هو والملائكةوأولوا العلم-
- قاله بنفسه شهيد علي أنه لا إله إلا هو بالدلائل والبراهين وجعل من الشهداء الملائكة وأولوا العلم فجعل أهل العلم شهداءعلي التوحيد وكفي بذلك شرفاً

النية في طلب العلم

- الانسان في بداية الطريق يبحث عن شئ يرقيه وينول به رضا الله ولن يجد أسرع من العلم وذلك لا يكون إلا إن صحت نيته
- إن صحت النية كان الارتقاء سريعاً قال الله تعالى{يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات}- وهذه الرفعة تكون في الدنيا قبل الآخرة

العلم علاج لأشياء كثيرة العلم يورث الخشية

- الشباب اليوم يسألون عن أشياء كثيرة علاجها أن يتعلم لأن العلم يورث الخشية في القلب فتحل له مشكلة غرض البصر ،قيام الليل، الكسل...
- الإنسان إذا لم يعلم شرف ما يطلب فلا يطلبه ،وإذا لم يعلم خطورة ما تجرأ عليه من المعاصي فسيتجرأ ويفعله
- لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يربط بين العلم والخشية فيقول أنا أعلمكم بالله وأشدكم له خشية
- إذا كان العلم نافع والنية سليمة ستجد أن الشخص يتحسن في سيره إلي الله فتمتلا العلم يحل له مشكلة طاعة كان لا يقدر عليها أو معصية كان لا يستطيع أن يتغلب عليها

طريق العلم

- عندما تسلك طريق العلم أعلم أن الله أصطفاك عن كل الناس
- تحضر الدروس فتسمع قول النبي فتصلي عليه فتزداد شرفاً ويصلي الله عليك عشر مرات
- وتتال دعوة النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها وحفظها فربما يرميغ أوعي من سامع
- الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم وكل من في السموات والأرض يدعوا لك وإن العالم ليستغفر لهُ فن في السموات ومن في الأرض ، حتى الحيتان في الماء
- قال عطاء مجلس علم يكثر سبعين من مجالس اللهو
- قال عمر موت عالم أشد من موت ألف عابد
- إذا أردت أن تعلم قدرك عند الله ،فاعلم ما عندك من علم ،فمن أراد الله به خيراً يفقه في الدين

قصة قصيرة في شرف طلب العلم

- جاء رجل لأبي الدرداء قال له ما الذي أتيت بك ؟؟
- قال أتيت لأتعلم منك حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلمه إلا أنت
- فقال له أبو الدرداء هل أتيت لغر هذا ؟ أليس لك حاجة في المدينة ؟
- قال لا ،فقال أبو الدرداء سمعت النبي يقول "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً ، سهّل الله لهُ طريقاً إلى الجنة" ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وإن العالم ليستغفر لهُ فن في السموات ومن في الأرض ، حتى الحيتان في الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظّ وافرٍ

